كلمة صباح عن بر الوالدين

بسم الله الرحمن الرحيم، والصّلاة والسّلام على سيّد الخلق محمّد، المُعلّم الأول، وهو الحبيب الذي أرسله الله تعالى بنور العلم ليُخرج النّاس من الظّلمات إلى النّور، زملائي الكِرام، نتحدّث اليوم معكم في إحدى المواضيع المفصليّة في حياة الإنسان، لأنّ البر بالوالدين ليس أمرًا ربانيًا وحسب، وليس سنّة مؤكّدة عن الرّسول محمّد -صلّى الله عليه وسلّم- وحسب، بل هي بالإضافة إلى كلّ ذلك إحدى أبرز السِمات الأخلاقيّة التي نستطيع الاستناد عليها في معرفة الإنسان الجيّد، فالإنسان الذي يتمتّع بفطرة إنسانية سليمة هو الإنسان القادر على أن يرى النّور والحنان، فيقابل الخير بالخير، والإحسان بالإحسان، وليس هنالك في هذه الدّنيا من إحسان اكبر من الإحسان الوالدين لأبنائهم، وهما السّاهران على رعايته حتّى آخر العُمر، فالبرّ بالوالدين قيمة إسلاميّة عظيمة تفيض معها ملامح الأخلاق، ويرتقي بها الإنسان إلى تيسير أمور دينه ودُنياه، فالبار بوالديه في رحمة الله ورعايته، ولم يقرن الله تعالى عبادة بعبادته بقدر برّ الوالدين، والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....